

بحار الأنوار

[226] المصطفين المطهرين المبانيين بعجائب آيات الله، ودلائل حجج الله من بعده أوليائه
ادخله جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر. قال: فلما بعث الله عزوجل نبينا محمدا صلى
الله عليه وآله قال: يا محمد ! وما كنت بجانب الطور إذ نادينا امتك بهذه الكرامة، ثم قال
عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله: قل: الحمد لله رب العالمين على ما اختصتني به من هذه
الفضيلة، وقال لا مته: قولوا أنتم: الحمد لله رب العالمين على ما اختصتنا به من هذه
الفضائل (1). 3 م (2) لى (3) ن: بهذا الاسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزوجل: قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي
ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، إذا قال العبد: (بسم الله الرحمن الرحيم) قال الله عزوجل:
بدأ عبدي باسمي، وحق على أن اتمم له اموره، وبارك له في أحواله، فإذا قال: (الحمد لله رب
العالمين) قال الله جل جلاله: حمدني عبدي، وعلم أن النعم التي له من عندي، وأن البلاء
التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم أنني اضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة، وأدفع عنه بلاء
الآخرة كما دفعت عنه بلاء الدنيا، فإذا قال: (الرحمن الرحيم) قال الله عزوجل: شهد لي بأني
الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه، ولا جزلن من عطائي نصيبه، فإذا قال: (مالك
يوم الدين) قال الله جل جلاله: اشهدكم كما اعترف عبدي أنني مالك يوم الدين، لا سهلن يوم
الحساب حسابه ولا تقبلن حسناته، ولا تجاوزن عن سيئاته. فإذا قال: (إياك نعبد) قال الله
عزوجل: صدق عبدي إياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في
عبادته لي، فإذا قال: (وإياك _____ (1) علل
الشرائع ج 2 ص 103 101. (2) تفسير الامام ص 27. (3) أمالي الصدوق ص 105.